الترجيحات التفسيرية
عند بن ادريس الحلي

الباحثة : منى شاكر عباس

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0

الملـخّـص

برز في مدينة الحلة، مهد التشيع، وصفوة العلماء والمجتهدين، شخصيات علمية كبيرة لامعة في الفقه، والعلوم الإسلامية، ومن اولئك الأعلام الذين أناروا طريق العلم والمعرفة والهداية حبر الشيعة، العلامة الأجل، ابن إدريس الحلي.

يقول ابن داود الحلي (ت 707 هـ): عن العلامة ابن ادريس الحلي كان شيخ الفقهاء بالحلة متقناً في العلوم كثير التصانيف، لكنه أعرض عن أخبار أهل البيت بالكلية . ويعلق المحقق آل بحر العلوم على ذلك بأن ابن إدريس لم يعرض عن أخبار أهل البيت عليهم السلام بالكلية كما يظهر ذلك من كتاب (السرائر)، وإنما أعرض عن أخبار الآحاد التي لا تفيد العلم، والتي لا تكون مقرونة بقرائن تفيد العلم، كما يصرح هو نفسه في كتبه الفقهية، فحاله في ذلك كحال علم الهدى السيد المرتضى.

الكلمات المفتاحية: ابن ادريس الحلي . الترجيحات . التطبيقات

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Summary

In the city of Hilla, the cradle of Shiism, and the elite of scholars and mujtahids, great scholarly figures who were brilliant in jurisprudence and Islamic sciences, and among those leaders who illuminated the path of knowledge, knowledge and guidance, emerged as the Shiite ink, Allama Al-Ali, Ibn Idris Al-Hilli.

Ibn Dawood al-Hilli (d.707 AH) says: On the authority of the scholar Ibn Idris al-Hilli, the sheikh of the jurists in Hillah was a master in science with many categories, but he was wider than the news of the people of the house altogether. The investigator Al Bahr al-Ulum comments on that that Ibn Idris did not disclose the news of the People of the House, peace be upon them entirely, as it appears from the book (As-Sirair), but rather a review of Sunday news that does not benefit science, and which is not accompanied by clues that benefit knowledge, as he himself declares In his jurisprudence books, his case is like that of al-Huda al-Sayyad al-Murtad .

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

المقدمة

لقد اهتم علماؤنا القدماء بالبحث القرآني، واحتلت الدراسات القرآنية حيزاً لا بأس بـه في مجال الدراسات والأبحاث، فألّف القدماء من علمائنا في هذه القضية كتبا كثيرة، فلا يزال هذا القرآن دفاق الفيض ، مستمر العطاء ، لا تنقضي عجائبه، فقد تعاقبت عليه أفهام العلماء على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم ، فاحتج به النحوي ، ونهل منه البلاغي ، ونظـر فيه المفسر ، وتأمل فيه الفقيه ، وتوقف عنده المتكلم ، وأفاد منه المناظر والأديـب ، فلـم يمنـع واحدا منهم ورده ، بل وجد فيه مبتغاه وقصده ، وهو مع ذلك متجدد المعاني ، وهذا من دلائـل إعجازه الذي بهر العالمين ، ولا يزال مستمرا حتى يرث الله الأرض ومن عليها وقد أدت معالم الهدى ، وطرائق البيان في هذا الكتاب العظيم ، إلى الانكباب على دراسة آياته من كبار العلماء ، يرث اللاحق السابق فيه، وقد حبب هذا الأمر إليهم مزيتان :

أولاها: ابتغاء الأجر العظيم من الله تعالى بالتدبر في القرآن، واستشرافا لمنزلة العلم التي كرمها الله.

وثانيها: ما امتاز به القرآن من طاقة بيانية مكنونة تتدفق مع البحث والتأمل ومن ثم كان علم التفسير أعلى العلوم وأجلها إذا رتبت العلوم حسب الشرف، فدراسة كتاب الله - عز وجل - من أعظم الدراسات التي تغمر الدارس بفوائد علميـة رفيعـة، يليـه الجزاء الأخروى حين تصلح النية ،

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

ويستقيم الهدف .

وقد تنوعت مذاهب العلماء في إقبالهم على تفسير القرآن الكريم، فإلى جانب تمسكهم بالمعارف الأساسية في علم التفسير، إلا أن كل واحد منهم نحى المنحى الذي يميل إليه ويرغب فيه وتعمق فيه، فهناك التفسير اللغوي والنحوي والتفسير البلاغي والفقهي والعقدي.

وقد اهتمت كتب التفسير بإظهار الإعجاز القرآني، والعناية به والكشف عن معانيه وأسراره، ومن هذه الكتب: كتاب (الكشاف) للزمخشري وقد قامت حوله دراسات عد يد ة، وكتاب (فتح القدير) للشوكاني، و(تفسير الميزان) للعلامة الطبطبائي.

وقد لمسنا من خلال جهود العلماء في تفسيرهم أن العلاقة وطيدة بين البلاغة والتفسير، فاللغة العربية والبلاغة هما الآلتان الأساسيتان في تذوق النص القرآني ، والإلمام بفحوى خطابه ، ومعرفة أسرار بيانه، فالقرآن نزل بلغة عربية ميزتها البلاغة الربانية، فهما كالروح والجسد لا ينفصلان، تظل البلاغة تضفي عليه جمالها الروحي الذي لا يخبو.

التفسير واهميته

التفسير لغةً:

فسر: الْفَسْرُ : التفسير وهو بيان وتفصيل للكتاب، وفَسَره يفسِره فَسْراً وفَسَّرَه تفسيراً ، ولتفسيره : اسم للبول الذي ينظر فيه الأطباء ، يستدل به على مرض الأبدان، وكل شيء يعرف به تفسير الشيء فهو التفسير . (1)

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

التفسير اصطلاحا: من أهم العلوم التي تناولت القرآن الكريم بالدراسة، والبحث، هو علم التفسير، و أَن المهن تكتسب المنزلة من أهمية المادة التي تتعاطاها، فهو بهذا من أهم العلوم وأكثرها تعرضا للتماس مع أخطر ما عرفته البشرية، ألا وهو موضوع الحلال والحرام والأخلاق والتشريعات، وما اشتمل عليه القرآن الكريم. ومن هنا كان تعرض المفسرين له يبدأ بالموضوعية، لكن المفسر سرعان ما يذهب بالتفسير إلى معتقده ومذهبه، وتخصصه العلمي ومن هنا اختلفت تعاريف التفسير بحسب توجهات المفسرين . ومنهم من اعتبر علوم القرآن والفقه والقراءات وغيرها مقدّمات لدرك التفسير ، لا منه ، كالزركشي الذي عرّفه بأنّه : «علم يعرف به فهم كتاب الله المنزّل على نبيّه محمّد (صلى الله عليه وآله) وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه واستمداد ذلك من علم اللّغة والنحو والتصريف وعلم البيان واصول الفقه والقراءات ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ . (2)

وقد عدّ بعضهم سائر العلوم المتعلّقة بالقرآن داخلة في علم التفسير ، فقال : «التفسير في الاصطلاح : علم نزول الآيات وشئونها ، وأقاصيصها ، والأسباب النازلة فيها ، ثمّ تركيب مكيّها ومدنيّها ، ومحكمها وتشابهها ، وناسخها ومنسوخها ، وخاصّها وعامّها ، ومطلقها ومقيّدها ، ومجملها ومفصّلها ، وحلالها وحرامها ، ووعدها ووعيدها ، وأمرها ونهيها ، وعبرها وأمثالها (3).

في الوقت الذي ذهب فيه آخرون إلى تعريف مضيّق للتفسير يقتصر فيه

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

على بيان معاني ألفاظ القرآن وما يستفاد منها باختصار أو توسّع . (4)

وخصّص الطوسي التفسير باللّفظ المشكل لا سائر الألفاظ ، فقال : «التفسير كشف المراد عن اللّفظ المشكل (5).

وأضاف العلّامة الطبطبائي المقاصد المداليل إلى البيان فقال : «التفسير : هو بيان معاني الآيات القرآنية والكشف عن مقاصدها ومداليلها (6).

فإنّ الاتجاه السّائد لدى الاصوليين أنّهم لا يرون ذلك تفسيرا .

ووسّع الشهيد الصّدر دائرة التفسير ليشمل إضافة إلى تفسير اللّفظ- وهو بيان المعنى لغة- ، تفسير المعنى وهو تحديد مصداقه الخارجي الذي ينطبق عليه ذلك المعنى . (7)

وبناء على ذلك ، هل يشمل التفسير الذي هو «الكشف والإبانة» ، ذكر المعنى الظاهر المتبادر من اللّفظ ، أي المعنى البيّن غير المستور؟

فإنّ الاتجاه السّائد لدى الاصوليين أنّهم لا يرون ذلك تفسيرا . (8)

فالتفسير عندهم هو «بمعنى كشف القناع ، فلا يشمل الأخذ بظاهر اللّفظ ، لأنه غير مستور ليكشف عنه القناع (9) .

وقسّم الشهيد الصّدر هذا الظهور إلى ظهور بسيط، وظهور معقّد : وهو الظهور المتكوّن نتيجة لمجموعة من الظهورات المتفاعلة.

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

لذا فإنّ «ذكر المعنى الظاهر قد يكون في بعض الحالات تفسيرا أيضا ، وإظهارا لأمر خفيّ .[10]

إلّا أنّنا نجد الزركشي يعمّم التفسير ليشمل كشف معاني القرآن وبيان المراد ، ليشمل ذلك اللّفظ المشكل وغيره ، والمعنى الظاهر وغيره .[11]

يُعتبر علم التفسير من العلوم الشريفة، وذلك لما فيه من البركة والمعرفة بمراد الله -تعالى- من كلامه الوارد في القرآن الكريم، كما أنّ حاجة الأُمّة إليه كبيرة، وقد كان لأهل التفسير الشرف والرفعة؛ لأنّ الناس ترجع إليهم في فهم كلام الله تعالى والمقصود منه، قال – تعالى : **﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا * فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّـهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا﴾**[12] الأمر الذي يدفع الإنسان إلى تعلّمه والإقبال عليه..

علم التفسير من أهم العلوم الإسلامية وأشرفها؛ لعدة أسباب منها: يستخدم في فهم كلام الله تعالى وبيان معانيه وأحكامه، كما أنّ فيه بيان لأخبار السابقين، وأخبار اللاحقين، والحكم بين الناس،

الغاية منه هي التمسك بدين الله تعالى ، والوصول إلى السعادة، كما أنّ حاجة الناس إليه كبيرة، ومما يؤكد ذلك؛ ما ورد في القرآن من آياتٍ كثيرة تحث على التفكر فيه ووتدبُّره؛ كقوله -تعالى-: **﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾** [13] فيه بيان مقصود الله مما أورده في كتابه الكريم؛ وذلك فيه رضا الله تعالى علم التفسير هو أحد العلوم التي

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

تُنير لصاحبها وللناس طريقهم؛ لأنه يهتمّ بكتاب الله -تعالى- الحق، الذي لا يتطرق إليه الباطل، وفيه بيانٌ للأحكام؛ كالسُنة والفرض، وقد نزل به الوحي إلى النبي صل الله عليه واله وسلم . علم التفسير فيه حث على الطاعة والعبادة، ونهي عن الباطل، وإخلاص النوايا لله تعالى [14] . أن النبي - عليه الصلاة والسلام-، وصحابته الكرام -رضي الله عنهم- الذين بذلوا الكثير؛ لبيان معاني القرآن الكريم واستخراج أسراره، اتّباعاً لقوله -تعالى-: ﴿**وَأَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**[15]﴾، تزداد الحاجة إلى التفسير كُلما تقدّم الزمان؛ لقصور الأُمّة وبعدها عن اللغة التي نزل بها القُرآن الكريم وهي اللغة العربية؛ فقد كان المسلمون العرب على علم بالقُرآن ومعانيه، وقد كانوا يسألون النبي صل الله عليه واله وسلم فيما استشكل عليهم، الطريق الموصل إلى تطبيق كلام الله تعالى في حياته؛ ولذلك قد جعله العُلماء من فروض الكفاية؛ فوجود مُفسرين في كُل أُمة هو أحد واجبات الدين، وقد كان من عادة المُفسرين في بداية كُتبهم أن يبيّنوا أهمية علم التفسير من خلال استشهادهم بالآيات التي تحثّ على التفكّر والتدبّر. أقوال السلف والعلماء عن أهمية التفسير وردت الكثير من الآثار عن السلف والعُلماء التي تُبيّن مكانة التفسير وأهميته، وبيانها فيما يأتي: روى أبو عبد الرحمن السّلمي عن الصحابي عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- أنّ الصحابة كانوا لا يتجاوزون عشر آيات من القرآن الكريم إلّا بعد فهمها والعمل بما فيها. قال قتادة عن الحسن: إنّه كان يُحب معرفة أسباب نزول الآيات، والمقصود من جميع الآيات التي تتنزل على النبي -عليه الصلاة والسلام-. قال إياس بن

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

معاوية: إنّ قارئ القُرآن مع علمه بالتفسير كالرجل الذي يحمل مصباح ويُنير لهم ليلهم، فهو يُبين لهم الآيات التي هي نورٌ من الله تعالى للناس. قال مسروق عن نفسه:

التفسير وردت الكثير من الآثار عن السلف والعُلماء التي تُبيّن مكانة التفسير وأهميته، وبيانها فيما يأتي: روى أبو عبد الرحمن السّلمي عن الصحابي عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- أنّ الصحابة كانوا لا يتجاوزون عشر آيات من القرآن الكريم إلّا بعد فهمها والعمل بما فيها. قال قتادة عن الحسن: إنّه كان يُحب معرفة أسباب نزول الآيات، والمقصود من جميع الآيات التي تتنزل على النبي -عليه الصلاة والسلام-. قال إياس بن معاوية: إنّ قارئ القُرآن مع علمه بالتفسير كالرجل الذي يحمل مصباح ويُنير لهم ليلهم، فهو يُبين لهم الآيات التي هي نورٌ من الله تعالى للناس. قال مسروق عن نفسه: عندما رحل إلى البصرة ليتعلّم تفسير آية؛ وجد أنّ الرجل الذي يعلم تفسيرها رحل إلى الشام؛ فرحل إليه ليتعلمها منه (16) .

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

المبحث الاول

حياة العلامة ابن الحلي ومنهجه واسلوبه

المطلب الاول: حياته:

برز في مدينة الحلة، مهد التشيع، وصفوة العلماء والمجتهدين، شخصيات علمية كبيرة لامعة في الفقه، والعلوم الإسلامية، ومن اولئك الأعلام الذين أناروا طريق العلم والمعرفة والهداية حبر الشيعة، العلامة الأجل، ابن إدريس الحلي .

الشيخ محمد بن أحمد بن إدريس، وقيل: محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الفقيه الامامي أبو عبد الله العِجْلي، الحلّي، شيخ مشايخ علماء الحلة، ورئيس فقهائها الآجلة في عصره، صاحب المؤلفات والآراء القيمة, والنقد الوجيه، ولد في مدينة الحلة، إلا أنه أختلف في تحديد سنة ولادته فقيل أنه ولد عام (544هـ)، كما ذهب إليه صاحب كتاب (المعارف)، وقيل أنه ولد عام (558هـ) ، كما جاء في (تأسيس الشيعة)، و(الذريعة)، ويبدو أنه ولد عام (543هـ) [17] وهو المشهور بين أرباب التراجم وأما فيما

يتعلق بعائلته فقد ذهب الحر العاملي إلى الظن أنّ نسب ابن إدريس يصل من ناحية أمّه إلى الشيخ الطوسي، وهو ما يُشك في صحته . [18]

نشأ قدس سره في الحلة وتعلّم الدراسات الدينية في حوزتها الدينية، وقد كان العلماء وطلاب العلوم الدينية يشدون رحالهم إلى هذا المركز العلمي

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

لكي ينهلوا من معين هذه المدرسة الحلية العلمية، ويستفيدوا من أبحاث ابن إدريس المعمقة .

يعتبره الفقيه المعاصر له سديد الدين الحمصي مخلطاً لا يعتمد على تصنيفه،19 ويرى ابن داود الحلّي أنّ عدم قبول ابن إدريس للخبر الواحد، بمعنى إعراضه عن أخبار أهل البيت (عليهم السلام)، ولذلك يعدّه من الضعفاء ولكنّه أثنى عليه في نفس الموضوع[19] ويذكر البحراني أنّ كلّاً من المحقّق والعلامة الحلي نقداه عدة مرات [20] ، غير أنّ رأي علماء الرجال بابن إدريس تغيّر تدريجياً في الفترات التالية، بحيث وثّقه المجلسي [21].

أما عن مشايخه فقد ذكر بنفسه أنّه أخذ عن السيد أبي المكارم ابن زهرة مشافهة أو [22] مكاتبة المجلسي، ويمكن أن نذكر مشايخه وهم :

عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري

عربي بن مسافر العبادي

الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي

عبد الله بن جعفر الدوريستي

كان الشيخ ابن إدريس متبحّراً في الفقه، محقّقاً، ناقداً، متّقد الذهن، ذا باع طويل في الاستدلال الفقهي والبحث الأُصولي، باعثاً لحركة التجديد فيهما، وكان يقول : "لا أُقلد إلا الدليل الواضح، والبرهان اللائح . [23]

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

واعتبره الصفدي: أنّ لا نظير له في الفقه، ودعاه ابن داود الحلي بشيخ الفقهاء. ويدل على جلالة قدره شجاعته العلمية في كسر سنّة التقليد لآراء الشيخ الطوسي، وإيجاد حركة في فقه الأمامية، وإخراجه من الركود و الجمود وتشجيع الابتكار [24] والفكر الحر، وقد كان جميع الذين جلسوا على مسند فقه الشيعة بعد مائة سنة من وفاة الشيخ الطوسي يجنون من آرء الشيخ وكانوا في الحقيقة يعكسون آراءه، حتى يمكن القول إنّ باب الاجتهاد أصبح إلى حدّما مغلقاً. في مثل هذا الوضع تجاوز ابن إدريس دائرة التقليد وبادر إلى إحياء الاجتهاد وإبداء الرأي الحر. وكان ينتقد أحياناً آراء الشيخ بشدة، ويتّهمه بالتباع الإمام الشافعي مباشرة وغير مباشرة وكان حاد اللهجه أحياناً، [25] ولكنه مع ذلك لم يتوان عن احترام الشيخ، وذكره بعبارات مثل الشيخ السعيد الصدوق تغمّده الله برحمته. [26]

آثاره:

لا نعرف لابن إدريس سوى عدد من الآثار رغم أنّ الذهبي ذكر أنّ له آثاراً في الفروع والأصول، وقال ابن داود أنّه كثير التأليف، وما بقي من آثاره عبارة عن

مجموعة ثرية من الكتب قامت مكتبة الروضة الحيدرية بطباعة كتب ابن إدريس الحلي باسم (موسوعة ابن إدريس الحلي [27]وقد تكونت من أربعة عشر مجلد بتحقيق السيد محمد مهدي الخرسان، وتكونت من:

1. مقدمة المنتخب من تفسير التبيان

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

2. إكمال النقصان من التبيان
3. منتخب التبيان
4. منتخب التبيان ج1 - منتخب التبيان ج2
5. منتخب التبيان ج 3
6. حاشية ابن إدريس على الصحيفة السجادية
7. أجوبة المسائل والرسائل
8. السرائر بأجزائه الستة
9. مستطرفات السرائر [28]
10. المخطوطة
11. رسالة في التكليف
12. رسالة في المضايقة والموسعة في الفقه
13. أجوبة المسائل [29]
14. المفقودة
15. التعليقات على التبيان
16. رسالة في معنى الناصب
17. المناسك
18. رسالة في مسائل تتميم الماء القليل بالكر [30]

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

المطلب الثاني: منهجه بالتفسير:

العلوم المنتخبة: جل ما أخذه ابن ادريس من تفسير التبيان هو المعنى واللغة، أما باقي حقول المعرفة فقد ألم بها المام دون إتمام، وهو ما ذكره محقق الكتاب محمد مهدي الخرسان: " جل أخذه هو المعنى واللغة، أم باقي حقول المعرفة التي ذكرها الشيخ الطوسي ألم بها ألمام دون اتمام ولم يعرها اهتماما، فلم يتعرض للإعراب والقراءة، وربما ذكر شأن النزول وبعض الأحاديث ذكرا عابرا.

اختصار الآيات:

التزم ابن ادريس منهجا في ايراد الآية المراد تفسيرها، فهو يذكر جزء منها ثم يقول (الآية) وهذا يعني أن لها باقي لم يذكر التزاما بمنهج الكتاب الا وهو الاختصار.

الشرح وذكر الأقاويل: التزم ابن ادريس بمنهج عدم ذكر الشرح والأقاويل، وهو ما أشار إليه بقوله: " قد ذكرنا في هذا الكتاب جملة وجيزة في كل سورة باخصر ما قدرنا عليه وبلغ وسعنا إليه، ولو شرعنا في شرح ذلك وذكر الأقاويل لخرجنا عن المقصود والمغزى المطلوب، وفيما لخصنا واختصرنا كفاية لمن ضبط هذا الفن ويغنيه بذلك على من عداه .

وحصيلة منهجيته أنّه يبدأ ببيان تفسير الآية بكلمة فصل، فكان جل اهتمامه في التعليق هو أخذ المعنى واللغة، أما بقية الحقول المعرفية التي أحاط بها الشيخ الطوسي فلم يهتم بها المحقق ومنها الإعراب والقراءة،

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

ولكنّه ، ربما ذكر شيئًا من أسباب النزول، وقد يفيد من بعض الأحاديث لم يعثر على مناقشة أو إشكال أو إيراد. بل إنّه رجع إليه في كتبه الأخرى وأشار المحقق بالتعليل لذلك بقوله: " يرى بلوغه فيه منتهى ما يمكن أن يميزه على باقي مؤلفاته من حيث الاحاطة العلمية، وكمال النضج . وفي إشارته في آخر التفسير الى المختصر العلمي. وفي اشارته في آخر التفسير الى المختصر بهذه العبارة " وفيما لخصنا واختصرنا كفاية لمن ضبط هذا الفن ويغنيه بذلك على ما عداه. (31)

الفن، " فيها نظر، فأما قوله (لمن ضبط هذا الفن) يعني علماء التفسير، ولو إنّه لخصه لطلبته لكان يقول (لمن أراد أن يضبط هذا الفن) (32)، وفي عبارة (يغنيه عما عداه) قد تحتمل أن الذي لم يأخذه من تفسير التبيان لا يحتاج إليه من هو عالم بالتفسير، وهل يعتبر هذا نقد ا أم لا ؟ذكر الدكتور حسن الحكيم: " لخص الشيخ ابن ادريس كتاب (التبيان في تفسير القرآن للشيخ الطوسي وتوجد نسخة مخطوطة من هذا الكتاب في مكتبة الامام امير المؤمنين في مدينة النجف الاشرف، ويبدأ المختصر من سورة هود الى سورة الزلزلة (33).

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

المبحث الثاني

تطبيقات للترجيحات (نماذج)

للحلي تفسير بعنوان (منتخب تفسير التبيان) وهو مؤلف تفسيري قائم على انتخاب المادة التفسيرية من تفسير التبيان لشيخ الطائفة (الشيخ الطوسي)، فقال عنه الأفندي (ت1130) كتاب كبير وهو حواشي وايرادات على التبيان وقال عنه محمد مهدي الخرسان: " هو مختصر كتاب التبيان للشيخ الطوسي، (وقد طبع بقم سنة ١٤٠٩هـ.ق باسم (المنتخب من تفسير التبيان والنكت المستخرجة من كتاب التبيان) للفقيه الجليل الشيخ عبد الله محمد بن أحمد بن ادريس الحلي من أعلام القرن السادس، تحقيق السيد مهدي الرجائي إشراف السيد محمود المرعشي، من منشورات آية الله العظمى المرعشي النجفي وهو في مجلدين يضم المجلد الأول بعد المقدمة من تفسير الآية ٣٦ من سورة البقرة وحتى الآية ٤٣ من سورة هود في ٤١٦ صفحة مع الفهرست، ويضم المجلد الثاني بقية تفسير سورة هود وحتى تفسير سورة الزلزلة . (34)

وقيل في تسميته: (التعليق من كتاب التفسير التبيان من تفسير القرآن) وهذا ما أورده المؤلف ابن ادريس في أول وآخر كلّ جزء من الأجزاء المتوفرة، والتي عددها اثنا عشر، ولو جمع إليها المتبقي من الذي لم يصل إلينا لكان العدد عشرين بعدد أجزاء التبيان ، وذكر الدكتور حسن الحكيم أن هذا التفسير هو عبارة عن تعليقات كتبها الشيخ ابن ادريس الحلّي على أصل

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

مختصر تفسير التبيان.

إن الناظر في كتب التفسير، كثيراً ما يقف على تعدد في الأقوال حول المراد من لفظٍ قرآني، أو آيةٍ قرآنية، أو توجيه لمعنى معين، ونحو ذلك من تعدد في الأقوال والآراء، وأحياناً يختلط على القارئ غير المتمرّس بمعرفة الخطأ من الصواب، والحق بالباطل، معرفة المراد والتفسير الصحيح(35).

من أجل ذلك حرص المفسرون على وضع قواعد تفسيرية، يستعين بها المفسر في الترجيح بين الأقوال والآراء، ويستهدي بها لمعرفة القول الحق من القول الباطل، والعلم إما نقلٌ مصدق عن معصوم، وإما قول عليه دليل معلوم، وما سوى هذا فإما مزيفٌ مردود، وإما موقوف لا يعلم أنه بهرج ولا منقود وحاجة الأمة ماسة إلى فهم القرآن، الذي هو حبل الله المتين، والذكر الحكيم، والصراط المستقيم، الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسن، ولا يخلَق عن كثرة الترديد، ولا تنقضي عجائبه، ولا يشبع منه العلماء، مَنْ قال به صَدَق، ومن عمل به أُجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هُدي إلى صراط مستقيم، ومن تركه من جبارٍ قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وعلى الرغم من أهمية قواعد الترجيح في تعيين المراد من آيات القرآن الكريم، ألا أن العلماء المتقدمين لم يفردوا هذه القواعد بالتصنيف والتأليف، بل بتوها في تضاعيف تفاسيرهم، وأحياناً في مقدماتهم، وقد أفردها بالتأليف بعض أهل العلم المعاصرين قواعد التفسير تنقسم إلى قسمين :

القسم الأول: قواعد عامة يستفاد منها في فهم القرآن؛ كقاعدة: «المفرد

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

المضاف يفيد العموم .

كقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ (36) . وقوله: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ (37) المقصود: نعم الله

القسم الثاني: قواعد ترجيحية يستفاد منها في الموازنة بين الأقوال، ومعرفة الراجح منها والمرجوح؛ كقاعدة: «القول الذي تؤيده قرائن السياق مرجح على. (النعيم، 2015)

أقوال المفسرين المختلفة في تفسير كتاب الله تعالى

معرفة أصح الأقوال وأولاها بالقبول في تفسير كتاب الله، وتصفية وتنقية كتب التفسير مما علق ببعضها من أقوال شاذة وضعيفة.

أصول الدين

لغة العرب

أصول الفقه والقواعد الفقهية

علوم الحديث

علوم القرآن

التطبيقات

الاحتجاج عليهم في قولهم ﴿وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نصارى﴾ (38) فقيل لهم كيف ذلك ؟والأمر بخلافة من وجهين.

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

أحدهما :ما اخبر به نبينا عليه السلام مع ظهور المعجز الدال على صدقه .

والأخر :ما في التوراة والانجيل من أنهم كانوا على الحنفية نلان عندهم اسم اليهودية يقع على من تمسك بشريعة التوراة ، والنصرانية اسم لمن تمسك بشريعة الانجيل، وقد قال تعالى﴿ **يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنجِيلُ إِلَّا مِن بَعْدِهِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾** (39) . فان قيل لم قال أنتم أعلم أم الله)وقد كانوا يعلمونه وكتموه ، وانما ظاهر هذا الخطاب لمن لا يعلم

قلنا: من قال انهم كانوا على ظن وتوهم ، فوجه الكلام على قوله واضح ، ومن قال :كانوا يعلمون ذلك، وانما كانوا يجحدونه ، يقول :معناه أن منزلتكم منزلة المعترض على ما يعلم ان الله أخبر بع ن فما ينفعه ذلك مع اقراره بأن الله أعلم منه، وأنه لا يخفى عليه شيء ، لأن ما دل على أنه أعلم هو الدال على أنه لا يخفى عليه شيء وهو انه عالم لنفسه ويعلم جميع المعلومات. والشهادة التي كتمتموها فيها رأيان:

أحدهما :قال مجاهد والربيع وابن ابي نجيح :انهم كتموا الشهادة، بأنهم كانوا على الاسلام.

والثاني: قال الحسن وقتادة وابن زيد واختاره الجبائي : انهم كتموا الشهادة بالبشارة التي عندهم بالنبي عليه السلام.

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

التطبيق الثاني:

قوله تعالى: ﴿**وكذلك جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ على عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ**﴾ (40)

استدل البلخي والجبائي والرماني وابن الاخشاذ وكثير من الفقهاء وغيرهم بهذه الآية على أن الأجماع حجة، من حيث أن الله وصفهم بأنهم عدول، فاذا عدلهم الله لم يجز أن تكون شهادتهم مردودة ، وقد بينا في اصول الفقه أنه لإدلالة فيها على ان الاجماع حجة.

وجملته كأن الله تعالى وصفهم بأنهم عدول ، وبأنهم شهداء، وذلك يقتضي أن يكون كل واحد عدلاً وشاهداص ، لأن الشهداء جمع شهيد، وقد علمنا أن كل واحد من هذه الامة ليس بهذه الصفة، فلم يجز أن يكون المراد ما قالوه. (41)

على ان الامة ان اريد بها جميع الامة ، فقد بينا أن فيها كثيراً ممن يحكم بفسقه، بل بكفره فلا يجوز جملها على الجميع ، وان خصوها بالمؤمنين العدول ن جاز لنا أن نخصها بجماعة كل واحد منهم موصوف بما وصفنا به جماعتهم، وهم الأئمة المعصومون من آل الرسول عليهم السلام.

على أنا لو سلمنا ما قالوه من كونهم عدولا ، ينبغي أن نجنبهم ما يقدح في عدالتهم ، وهي الكبائر ، فأما الصغائر التي تقع مكفرة ، فلا تقدح في

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

العدالة ن فلا ينبغي ان يمنع منها, ومتى جزنا عليهم الصغائر ، لم يمكنا ان نحج بإجماعهم ، لأنه لا شيء أجمعوا عليه الا ويجوز ان يكون صغيرا فلا يقدح في عدالتهم ولا يجب الاقتداء بهم فيه لكونه قبيحات في ذلك بطلان الاحتجاج عندهم بإجماعهم .وقوله ﴿**ويكون الرسول عليكم شهيدا**﴾[42] قيل في معناه قولان:

أحدهما :عليكم شهيداً بما يكون من أعمالكم ، وقيل يكون حجة عليكم ، الثاني: يكون لكم شهيدا بانكم صدقتم يوم القيامة بما تشهدون به.

التطبيق الثالث:

﴿ **فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا**[43]﴾

يقول الحلي عن الآية الكريمة السابقة وانما يقال وهو طاعة من حيث انه جواب لمن توهم ان فيه حناحا لصنمين كانا عليه احدهما آساف والاخر نائلة ، في قول الشعبي وكثير من اهل العلم ، وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام ذلك في عمرة القضاء ولم يكن فتح مكة بعد، وكانت الاصنام على حالها حل الكعبة .

وقال قوم : سبب ذلك ان اهل الجاهلية كانوا يطوفون بينهما ، فكره المسالمين ذلك خوفا ان يكون من افعال الجاهلية فانزل الله الآية .[44]

وقوله﴿**ومن تطوع خيرا**﴾ [45] قيل فيه ثلاث أقوال: أولها: من تطوع خيراً ، أي بالحج او العمرة بعد الفريضة، الثاني: من تطوع خيراً (أي بالطواف بهما عند من قال انه نفل).

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

الثالث:(من تطوع خيراً) بعد الفرائض.

التطبيق الرابع:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۗ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (46)

والمعنى :انهم يقولون هذا القول وان كان (كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ) والفرق بين دخول الواو وسقوطها في مثل هذا الكلام ، انك اذا قلت اتبعه ولو ضرك ن فمعناه اتبعه على كل حال ولو ضركن لان هذا خاص ، والأول عام، فانما دخلت الواو لهذا المعنى.

ومعنى قوله (لا يعقلون شيئا ولا يهتدون) (47) يحتمل شيئين

أحدهما : لا يعقلون شيئا من الدين ولا يهتدون اليه.

والثاني: على الشتم والذم، كما يقال /:هو اعمى اذا كان لا يبصر طريق الحق –على الذم- هذا قول البلخي والاول قول الجبائي.

وفي الآية دلالة على بطلان قول اصحاب المعراف لأنها دلت على انهم كانوا على ضلال في الاعتقاد.(48)

والضمير في قوله (هم) قيل فيه فثلاثة اقوال:

احدهما: انه يعود على (من) في قوله **﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا﴾** (49)

والثاني :انه يعود على (الناس) من: **﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾** (50) فعدل عن المخاطبة الى الغيبة، كما قال تعالى **﴿حَتَّىٰ**

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾. (51)

الثالث انه يعود على الكفار، اذ جرى ذكرهم، ويصلح ان يعود اليهم وان لم يجر ذكرهم، لان الضمير يعود يعود على المعلوم، كما يعود على المذكور ، وقال ابن عباس :ان النبي صل الله عليه واله وسلم دعا اليهود من اهل الكتاب لى الاسلام، فقالوا:

بل نتبع ما وجدنا آباؤنا فهم كانوا اعلم وخيرا منا فانزل الله **﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ ﴾** (52) .

التطبيق الخامس:

﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ۚ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ (53)

التشبيه في هذه الآية يحتمل ثلاثة وجوه من التأويل:

أحدها- وهو احسنها وأقربها الى الفهم، واكثرها في باب الفائدة- ما قاله اكثر المفسرين كابن عباس والحسن، ومجاهد، وقتادة والربيع، واختاره الزجاج، والفراء والطبري والجبائي والرماني، وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام ان مثل الذين كفروا في دعائك اليهم(كمثل الذي ينعق) اي الناعق في دعائه المنعوق فيه من البهائم التي لا تفهم كالإبل والبقر، والغنم لأنها لا تعقل ما يقال لهان وانما تسمع الصوت والحذف في مثل هذا حسن كقولك لمن هو سيء الفهم :انت كالحمار، وزيد كالأسد، اي في الشجاعة لان المعنى في احد الشيئين اظهر، فيشبه بالأخر ليظهر بظهوره وهذا باب حسن البيان.

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

(54)

الثاني حكاه البلخي وغيره، ان مثل الذين كفروا في دعائهم آلهتهم من الأوثان كمثل الناعق في دعائه مالا يسمع بتعالي ما جرى مجراه من الكلام نؤمن دك ان البهائم لا تفهم الكلام، وان سمعت النداء والدعاء واقصى احوال الاصنام ان تكون كالبهائم في انها لا تفهم فاذا كان لا يشكل عليهم ان من دعا البهائم بما ذكرناه جاهل ، فهم غفي دعائهم الحجارة اولى بالجهل وصفة الذم

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

النتائج

ومما تقدم تبين لنا أن قواعد التفسير أشمل من قواعد الترجيح، ذلك أن قواعد التفسير هي تلك الأمور المنضبطة التي يستخدمها المفسر في تفسيره وتصير منهجاً يسير عليه لاستنباط معاني القرآن الكريم، بينما قواعد الترجيح ناتجة عن قواعد التفسير أي تنبني عليها . [55]وترجمه السيد الأمين في أعيانه بقوله: "فخر الدين أبو منصور محمد بن إدريس بن محمد العجلي الحلي فقيه الشيعة، كان من فضلاء فقهاء الشيعة والعارفين بأصول الشريعة" . وفي ترجمته لابن إدريس، يقول ابن داود الحلي (ت 707 هـ): كان شيخ الفقهاء بالحلة متقناً في العلوم كثير التصانيف، لكنه أعرض عن أخبار أهل البيت بالكلية [56] . ويعلق المحقق آل بحر العلوم على ذلك بأن ابن إدريس لم يعرض عن أخبار أهل البيت عليهم السلام بالكلية كما يظهر ذلك من كتاب (السرائر)، وإنما أعرض عن أخبار الآحاد التي لا تفيد العلم، والتي لا تكون مقرونة بقرائن تفيد العلم، كما يصرح هو نفسه في كتبه الفقهية، فحاله في ذلك كحال علم الهدى السيد المرتضى [57] في جواب الأسئلة المتجهة على ما استقدناه وقررناه من كلام أئمتنا (عليهم السلام) ومن كلام قد مائنا، كأحمد بن أبي عبد الله البرقي في كتاب المحاسن، ومحمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات، وعلي بن إبراهيم بن هاشم في تفسيره، ومحمد بن يعقوب الكليني في أول الكافي

السؤال الأول إن الفاضل المدقق محمد بن إدريس الحلي (رحمه الله) أخذ أحاديث من أصول قدمانا التي كانت عنده وذكرها في باب هو آخر أبواب

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

كتاب السرائر

ومن جملة ما أخذه من جامع البيزنطي صاحب الرضا (عليه السلام) هشام بن سالم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنما علينا أن نلقي عليكم الأصول، وعليكم أن تفرعوا .[58]

أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: علينا إلقاء الأصول إليكم، وعليكم التفريع

والحديثان ناطقان بجواز الاجتهاد في نفس أحكامه تعالى:

وجوابه أن يقال : هذان الحديثان موافقان لما حققناه سابقا واستفدنا من كلامهم (عليهم السلام).

* هوامش البحث *

(1) -الفراهيدي، كتاب العين ، ج3، ص 321

(2) -البرهان في علوم القرآن/ الزركشي/ ج 1/ ص 13

(3) -الاتقان/ السيوطي/ ج 2/ ص 1191

(4) -التحرير والتنوير/ ابن عاشور/ ج 1/ ص 10

(5) -مجمع البيان في تفسير القرآن/ خطبة الكتاب/ للطوسي

(6) -الميزان/ الطباطبائي/ ج 1/ ص 4

(7) - الأمين، التفسير بالمأثور وتطويره عند الشيعة /ط3/ص222

(8) -التحرير والتنوير/ ابن عاشور/ ج 1/ ص 10

(9) -البيان في تفسير القران/ الخوئي / ص268

(10) -الأمين، التفسير بالمأثور وتطويره عند الشيعة /ط3/ص218

(11) -الزركشي البرهان الجزء الثاني , ص149

(12) -سورة النساء، آية: 174-175

(13) -سورة ص، آية: 29

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

(14) -عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (الطبعة الأولى)، بيروت: دار الكتب العلمية ، 1422ج1، هـ ص 34

(15) - سورة النحل، آية: 44

(16) -غانم بن قدوري بن حمد بن صالح، آل موسى فَرَج ، محاضرات في علوم القرآن ، عمان: دار عمار ،ط1، 2002، صفحة 220

(17) -أبن ادريس الحلي، المنتخب من تفسير القرآن، ص 29.

(18) -أبن ادريس الحلي، المنتخب من تفسير القرآن، ص 27.

(19) - ابن داود الحلي، كتاب الرجال، 498

(20) - البحراني، لؤلؤة البحرين، ص 276

(21) - ابن إدريس، السرائر، ص 265.

(22) - ابن إدريس، السرائر، ص 265

(23) - الشهيد الأول، الأربعون حديثاً، صص 22 - 35.؛ الحر العاملي، أمل الآمل، ج 2، ص 80.؛ المجلسي، بحارالأنوار، ج 106، ص 39، ج 107، ص 65، ج 82، ص 70

(24) - الصفدي، الوافي بالوفيات ص 428.

(25) - الشهيد الثاني، الدراية في مصطلح الحديث، ص 28

(26) - الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 21، ص 322.

(27) - ابن داود الحلي، كتاب الرجال، ص 498

(28) - موسوعة ابن إدريس الحلي، مطبوعات الروضة الحيدرية .
نجف، فهرست مخطوطات مكتبة الإمام الحكيم العامة، ج 1

(29) - ابن إدريس، السرائر، ص 9

(30) - المنتخب في تفسير التبيان(مختصر تفسير التبيان) محمد أحمد بن إدريس الحلي (ت:٥٩٨هـ)، تح:محمد
مهدي السيد حسين الموسوي الخرسان، ط١ ، نكارش، ق، م،١٤٢٩

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

(31) - حركة التفسير عند علماء الحلة، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،أمل حسين نوار، جامعة بابل / كلية العلوم
الاسلامية، ١٤٠ ،سنة ٢٠١٦

(32) - أمل حسين نوار ، المصدر نفسه.

(33) - مدرسة الحلّة العلمية ودورها في حركة التأصيل المعرفي، د. حسن عيسى الحكيم، ٤٩ ،مطبعة شريعت،
ط١ ،ايران، ١٣٨٨

(34) - الفوائد المدنية والشواهد المكية - محمد أمين الإسترآبادي ، السيد نور الدين العاملي - الصفحة ٣١٢

(35) - معجم المخطوطات الحلية، د. ثامر كاظم الخفاجي، ٣٢٩/٢ ،تدقيق لغوي: قصي سمير عبيس، ط ،1
دار الكفيل، بابل، ١٤٣٦هـ-٢٠١٤م

(36) - سورة الضحى، الآية 11

(37) - سورة ابراهيم:اية 34

3- سورة البقرة:اية 11

(39) - سورة آل عمران:اية 65

(40) -سورة البقرة: اية 143

(41) - ابن الحلي ، مصدر سابق، ص 26

(42) - سورة البقرة:143

2- سورة البقرة:اية 170

(44) - ابن الحلي ن مصدر سابق، ص 39

(45) -سورة البقرة:اية 165

(46) - سورة البقرة:اية 170

(47) - سورة البقرة:اية 170

(48) - قواعد الترجيح عند المفسرين / حسين الحربي، ج 1، ص 40

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

(49) -سورة البقرة: اية 165

(50) - سورة البقرة:اية 171

(51) -سورة يونس:اية 22

(52) -سورة لقمان:اية 21

(53) -سورة البقرة:اية 171

(54) - ابن الحلي، مصدر سابق، ص 42

(55) - ابن الحلي، مصدر سابق، ص 42

(56) - محمد صادق آل بحر العلوم محقق كتاب: رجال ابن داود، ص269.

(57) - الفوائد المدنية والشواهد المكية - محمد أمين الأستر آبادي ، السيد نور الدين العاملي - الصفحة ٣١٢

(58) - الفوائد المدنية والشواهد المكية /، المصدر نفسه، ص ٣١٢

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

* المصادر والمراجع *

- **القران الكريم**

2 -ابن إدريس، السرائر، ص 265 2-

3 أعيان الشيعة، محسن الأمين، ج9، دار التعارف، ص120 3-

4 -البحراني، لؤلؤة البحرين، ص 276

5-الصفدي، الوافي بالوفيات ص 428

6-المجلسي، بحار الأنوار، ج 79 ، ص 104

7-المنتخب في تفسير التبيان(مختصر تفسير التبيان) محمد أحمد بن إدريس الحلي (ت:٥٩٨هـ)، تح:محمد

8-رجال ابن داود، ص269

قواعد التفسير / خالد السبت، ج 1، ص 33 9-

10-الشهيد الثاني، الدراية في مصطلح الحديث، ص 28ا

11-محمد صادق آل بحر العلوم محقق كتاب: رجال ابن داود، ص269

12 - نجف، فهرست مخطوطات مكتبة الإمام الحكيم العامة، ج 1، 12-منتجب الدين، فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم

13-ثامر كاظم الخفاجي ،معجم المخطوطات الحلية، ٣٢٩/٢ ،تدقيق لغوي: قصي سمير عبيس، ط ،1 د. دار الكفيل، بابل، ١٤٣٦هـ-٢٠١٤م

تح:محمد مهدي السيد حسين الموسوي 14-ابن ادريس الحلي، مقدمة المحقق، ، الخرسان ، ط١ ،نكارش، ق، م ، ٤٢،١٤٢٩

15-أمل حسين نوار، حركة التفسير عند علماء الحلة، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، ،جامعة بابل / كلية العلوم الاسلامية، ١٤٠ ،سنة ٢٠١٦ .

16.-د. حسن عيسى الحكيم، مدرسة الحلّة العلمية ودورها في حركة التأصيل المعرفي، ، ٤٩ ،مطبعة شريعت.

17-غانم بن قدوري بن حمد بن صالح، آل موسى فَرَج ، محاضرات في علوم القرآن ، عمان: دار عمار ،ط1، 2002، صفحة 220

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

18- جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، زاد المسير في علم التفسير ، بيروت: دار الكتاب العربي،1422 هـ، ط1، ص 11-12، ج
19-الشهيد الأول، الأربعون حديثاً، صص 22 - 35.؛ الحر العاملي، أمل الآمل، ج 2، ص 80.؛ المجلسي، بحارالأنوار، ج 106، ص 39، ج 107، ص 65، ج 82، ص 70
20-ابن الحلي ، المنتخب في تفسير القران ،موسوعة ابن إدريس الحلي، مطبوعات الروضة الحيدرية ، الجزء الاول ، ص 10
21-بن داود الحلي، كتاب الرجال، 498 -
الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 21، ط١ ،ايران، 22-
23-عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (الطبعة الأولى)، بيروت: دار الكتب العلمية ، 1422ج1، هـ ص 34
24-عبد القادر محمد منصور ، موسوعة علوم القرآن ، حلب: دار القلم العربي2002، ط1، ص 176-177
25-لفراهيدي، كتاب العين ، ج3، ص 124-
26-قواعد الترجيح عند المفسرين / حسين الحربي، ج 1، ص 40
27- مهدي السيد حسين الموسوي الخرسان، ط١ ،نكارش، ق، م،١٤٢٩
28-الفوائد المدنية والشواهد المكية - محمد أمين الإسترآبادي ، السيد نور الدين العاملي - الصفحة ٣١٢
29- البرهان في علوم القرآن/ الزركشي/ ج 1/ ص
الاتقان/ السيوطي/ ج 2/ ص 1191 30-
31- التحرير والتنوير/ ابن عاشور/ ج 1/ ص
- مجمع البيان في تفسير القرآن/ خطبة الكتاب/ للطوسي 32
33- التفسير بالمأثور وتطويره عند الشيعة

DOI : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i40/41.8471
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي